أهلاً .. ضيف اليمن الكبير

مارسيل خليفة: أحلامنا .. مكتوبة بدم القلب !!
القيم الإنسانية الكبرى لا تشيخ!!

يقوم الفنان الكبير مارسيل خليفة منذ الاسبوع الماضي بزيارة إلى وطنه اليماني في مهمة فنية وثائقية .. حيث يقوم برفقة مخرج سينمائي فرنسي بتصوير فيلم وثائقي عن الآثار اليمنية التاريخية في العديد من المحافظات اليمنية.

(فنون) تقدم هنا جوانب من حياة وتاريخ مارسيل خليفة حيث يتحدث عن فترة طفولته وبداياته الفنية..

يقول الفنان مارسيل خليفة معرفاً نفسه .. من أي ايقاعات وهواجس وحسرات وأفراح يأتي.. وإلى أي مدى يطمح:

● أنا أتي من تلك السهول الواسعة القريبة من الشاطئ الصخري من تلك السهول البحرية الجميلة التي لم يكن قد بني بعد فيها لا معمل الحديد ولا معمل البيرة ولا محطة الإرسال الإذاعية، ولا الشاليهات والمشروعات السياحية الخاصة!!

كانت هناك بيوت قليلة وخيم خشبية لعمال تلك الاراضي يقطنون فيها فصل الصيف ومواسم القطاف.. كنت اقضي طفولتي عند جدي في بستان صغير يملكه من أطراف تلك السهول .. حيث النسيم وعين الماء الرقراقة وابريق فخار تفوح منه رائحة النعناع فيروي ظمآن .. وكانت (الفزاعات) لتخويف الطيور والمثبتة على الأرض بين مساكب الخضرة تفزعني وكان جدي يتفنن في تلك الفزاعات وخاصة عندما يضع طربوشه العتيق على القصبة الطويلة في وسط السهل (تتدلى) تحتها سترة سوداء طويلة ما عادت تصلح لقامة دي المنحنية .. كنت أخاف تلك الفزاعات، وخاصة عندما يرسل القمر نوره الرمادي الخافت فكان يضفي على الجو مسحة من الرعب فاحول نظري إلى فوانيس الصيادين التي تلمع من بعيد.. وكنت أراها من على الشاطئ بوضوح.. وكانت (قعقعة) القطار تصلنا من السكة، حيث كان يمر مغطياً صوت ستي المباحاً، والقطار الذي كان ينقل المواشي والبضائع كنت انتظره بشغف ليسحق مسماراً وضعته على خط السكة مندفعاً كالصاروخ مشوشاً مظهر البساتين مخترقاً بخطوطه سلام ووداعة تلك السهول خارقاً طبقات الفضاء الفسيحة بصوته الاجش متجهاً نحو الشاطئ ليغيب بعدها عن نظري.

وكان يجتمع في تلك السهول كل أطفال المحلة وخاصة في العطلة الصيفية لنصنع الطيارات الورقية ولننتظر هبوب الريح الغربي لنتلاعب بتلك الطيارات ونخاف ان تجذبنا إلى الفضاءات الواسعة.. وأحياناً كانت ترمينا من "جل" إلى "جل" وتتكسر رقابنا من قلة درايتنا بقيادتها ونسمع من بعيد نباح الكلاب من خيم "النور" تحت جسر الدرجاح.. وكنا نواصل السير حتى نبلغ خيمهم ندخل ونحني رؤوسنا للخيمة الكبيرة التي كانت تبهر عيوننا بما في داخلها من قماش مطرز ورسوم "ياهلا ورحب" ويبدأ سعيد بالعزف على البزق بمرافقة أزنير (الجيز) وذبذبة الذباب حتى تغيب الشمس.

أغاني بدوية ذات حنين جارف ترددها مع سعيد .. والاصوات والألوان كانت تغطي تلك السهلة الفسيحة في جسر الدرجاح العتيق حيث كان هؤلاء القوم يخيمون في الشتاء .. وفي الصيف يرتحلون إلى الجبال القريبة وترتحل تلك الألوان والاصوات بما فيها من خيم وبشر. استهوتني حياة هؤلاء (النور) المتنقلة بما فيها من تحرر شاعري خلاق.

الشعر الشعبي

يواصل مارسيل خليفة شريط الذكريات ليتذكر الماضي الجميل الذي ساهم في تأسيس الحاضر، وربما المستقبل .. حيث يقول:

في ذاكرتي الكثير.. فمازلت أذكر تراتيل كنيسة مار اليشاع والخوري بطرس وجموع المصلين تبتهل بأبسط ما يكون من تلاحين شرقية جميلة.. وتلك الكنوز من الألحان المعبرة والجميلة كنت استرجعها في أغان وموسيقى واهزج بها من حين لآخر.. وهناك ترتيل من نوع آخر في مدرسة (الغرير) الاسلوب البوليفوني أي الغناء بطبقات متعددة وسطور لحنية مختلفة في وقت واحد..

حاولت بعد ذلك ادخال البوليفونية إلى جوقة أولاد الحي.. ولكن الشعر الشعبي العام ظل يؤثر اللحن المفرد.. فما حاجة الشعب الى ذلك التعقيد البوليفوني الآتي إلينا من مدرسة (الغرير) والذي علق باللحن المفرد وكأنه النبات الطفيلي يلتف على جذع شجرة السنديان العتيقة في حوش المدرسة!!

آلة العود

● ويؤكد مارسيل ما يقال بان لآلة العود بين يديه لها أكثر من معنى:

● في الموسيقى التي كتبتها وأديتها على آلة العود، نرى الصراع المستمر بين المؤلف الموسيقي والمؤدي.

فالمؤلف والمؤدي يتعايشان معاً.. حتى ان عملية الخلق الموسيقي يمكن ان تعد عملاً مشتركاً ومتبادلاً لا يجتمع المؤلف والمؤدي على تحقيقه في صورته الكاملة؟

● ولكن .. كيف تعرف مارسيل خليفة على آلة العود للمرة الأولى؟ يقول:

● أمي .. بنظرتها الثاقبة والواعية ساعدتني كثيراً على سلوك الدرب الصحيح في طريق الفن الطويل على الرغم من معارضة المجتمع الذي كان الفن في نظره (للتسلية والتفرفش) وكانت تدافع عن خطواتي هذه عندما تسمع أهل الضيعة يتهامسون (نازعينو لها الصبي) أي (أفسدوا هذا الصبي) شو بدو يطلعلو من العود شو بدو يعمل بالموسيقى؟! ولم تكن هذه العبارات إلا لتدفعها أكثر فأكثر لمساعدتي على تثبيت موقفي الفني وخاصة عندما اقنعت والدي بان يشتري لي عوداً من الشام وكان سعره يومها ٢٥ ليرة سورية. ودخلت هذه الآلة الوترية الى بيتنا الصغير، بعد ان كانت آلاتي الموسيقية محصورة بالطاولات والطناجر وعلب الحليب الفارغة وكراسي الخيزران العتيقة وقضيب الغزار اليابس!

العود كنت أراه في الصور.. وأحياناً قليلة أشاهده في التلفزيون اسمعه من الراديو ولكن ان يكون في البيت ومعي بالذات .. فهذا أمر لا يصدق.

وقد كان حصولي على العود لأول مرة عوداً حقيقياً وانتقلت مباشرة من الضرب على الآلات الايقاعية المنزلية الى الضرب على آلة العود من دون ان اتحكم في اوزانه ولكن كنت انقر بريشة النسر كيفما وقعت ولامست الوتر مشدوداً كان أم مرخياً!!

النص الشعري الحديث

● ويتحدث مارسيل خليفة حول البدايات.. عن اللحظات الأولى في مسيرة الحياة والفن عن الانطلاقة الأولى والنغمة الأولى.. كيف تكونت خطوط ذلك الحلم الذي مازال مستمراً؟.. يقول مارسيل لصديقه الشاعر اسماعيل فقيه عن تلك المرحلة:

● سؤالك هذا ياصديقي الشاعر يفتح باب الذاكرة ولا يغلقه يجعلني اشرد إلى أجمل اللحظات.. يجعلني اتلمس واتحسس الخفقات الأولى التي دبت في نواحي ايامنا!!

أعود بالذاكرة قليلاً إلى منتصف السبعينات في بيروت.. عندما فار المجتمع وشعر الناس برغبة شديدة في الحياة.. واندلعت تساؤلات جديدة في المسائل الثقافية .. وكان الزمن زمن التجارب.. زمن البحث عن صيغة جديدة تصلح بين الثقافة والحياة.. بين الفنون ولغة الناس.

فقد انتشر الانفعال إلى شتى المجالات الموسيقى الاغنية الرسم الشعر المسرح السينما وتشكلت المجموعات واجتمع الأفراد الذين دفعتهم الحاجة الى التعبير والرغبة المشتركة في التخلص من سلطان الاشكال السائدة.

ان مجموعة هذه التجارب المتداخلة أحياناً، السريعة الزوال في الأغلب، غير الثابتة في قواعدها والمحكوم عليها بالاخفاق والتحول.. ساهمت في خلق مناخ خصب للغاية عزز نمو البذور الثقافية في بيروت.. في ذلك الزمن تعرفت إلى بعض الشعراء الشباب.. تعرفت إليهم وحدي عبر قراءات شبه صامتة لنصوصهم الشعرية الحديثة .. قراءات تحاول ان تشرح القصيدة قراءات تحاول ان تضفي معنى آخر على القصيدة ومقاربات لهذه النصوص يغلب عليها طابع الحذر والخوف المصاحب دائماً لأي مشروع جديد..

بخجل وتردد رحت أعرض تصوري لضرورة غناء النص الشعري الحديث.. ولم يكن معي في خلوتي الشرقية في بداية الحرب الاهلية اللبنانية سوى العود ودواوين محمود درويش .. افتح احدها بين الحين والآخر واستخرج المقطع او الجملة المناسبة لتصوري.. مقارناً بين الايقاعات اللغوية والمعنوية وبين الإيقاعات الموسيقية.

كان ذلك في نهايات ١٩٧٥ مع بدايات الحرب الأهلية في لبنان.. كل لحظات تلك المرحلة مازالت ماثلة في ذهني كما لو انها تحدث الان.

في ليل حار من شهر أغسطس سنة ١٩٧٦ دخلت استوديو (اكوستي) في مدينة باريس مع بعض الألحان المدونة لـ (خبز أمي) و(عيون ريتا) و(جواز السفر).. سجلت أغاني وعود من العاصفة.

● وعندما يسأله صديقه الشاعر اسماعيل فقيه عما يقوله عن تلك المسيرة وكيف يصف استمراريتها وإلى اين سيصل بغنائه وموسيقاه؟ يقول مارسيل بثقة:

● ليست لدينا معجزات .. لدينا مخيلة واحلام مكبوتة سنستأنف مع الناس ايقاع الحياة ونواصل الرحيل الشاق نحو البحث عن نقطة ضوء لبداية تتجدد لارتماء طفولتي في احضان الذاكرة للاحتجاج على فساد أشياء العالم.. لغضب عاصف على اثام الحرب ولتورط صاخب في الحب!

لا نبدأ من الصفر.. بل نواصل البدايات من خلاصة التراكم وتراكم التجارب والتضحيات.

منذ ذلك الزمن ونحن نقلب المدن صفحة وراء صفحة من أجل البلاد التي تنهال على القلب متعبة.. نحملها ونعلن استشهادها على الرغم من الوجع الذي يشتد والقهر الذي يلتف مثل حبل على العنق ليطوي رقاب الناس!

المهمة صعبة.. لكننا نلعب الموسيقى لتأخذنا إلى البدايات.. إلى اجمل حب على الرغم من استحالة الأشياء وصعوبتها في زمن أبيحت فيه المذلة والقتل والإرهاب والجوع!

وعن الحب وبيروت في حياة مارسيل خليفة يقول لمجلة (دبي الثقافية).

الحب هو الوردة السرية الجميلة المخبأة في دواخلنا .. تمدنا بالقوة والحرية وتمنع فساد الحياة!

أما بيروت فلا أدري ما الذي يشدني هكذا إلى بيروت.. إلى هذه المدينة الرائعة والبشعة الرومانسية والمتوحشة في آن.. مدينة الصراع المستمر بين النزوع التنويري والميول الظلامية!!.. حين أكون في بيروت أشعر بتلك الرغبة الثقافية المتاججة لاشعال شمعة ولعن الظلام .. أحاول قول الأشياء بلغة غير الكلام.. أقولها بالموسيقى وبالصمت معاً.. ولكن في الموسيقى تكمن الغربة والحنين الى الماضي وإلى المستقبل المجهول!!

حرمان المجتمع من البوح الحر سيؤدي إلى صدأ الحساسية الثقافية!!

فنان أجيال الغد .. عبدالعزيز مقبل

في عيون .. أوفياء .. منتدى الطيب !!!

كتب / عوضين

■ في اجواء فرائحية اكتسبت بعظمة المواقف الانسانية .. وتميزت بالحب الصادق .. والوفاء النادر .. في ظل هذه الاجواء جرت مراسم الاحتفالية .. لعريس الحفل الاستاذ / عبدالعزيز مقبل - الشخصية التربوية النموذجية - الموجه التربوي لمادة الموسيقى بمدارس عدن للتعليم الاساسي - رمز البساطة والتواضع والاخلاق العالية - انه بحق فنان اجيال الغد .. فنان متعدد المواهب .. يستحق كل التكريم .

عزيز .. في عيون الاوفياء !!!

● انها ايام قلائل مضت من عمر الزمان .. توقفت فيه عقارب الساعة - في ساعة صفاء ... بمناسبة غالية عنوانها .. (احتفالية الوفاء) .. قام بتنظيمها .. وانجاح فعاليتها قيادة (منتدى الطيب الثقافي) الكائن بالمنصورة تحت رعاية بعض من ابرز .. اوفياء المنتدى - يأتي في مقدمتهم الاساتذة / الطيب احمد علي رئيس المنتدى / عبدالله مجاهد عبدالله عميد المنتدى / عثمان باعباد / عبدالله عمر / فؤاد علي سالم / وشيخ المنتدى الاستاذ القدير /السيد عمر / والدكتور عبدالحكيم العزعزي .. وبحضور العديد من ابرز الشخصيات الاجتماعية والسياسية والفنية والادبية والرياضية !!!

● الاحتفالية هدفها الرئيسي - هو التكريم الادبي والمعنوي لفنان المنتدى الدائم - عبدالعزيز مقبل - فنان اجيال الغد - لاشعال الشمعة رقم (٥٣) والاحتفاء بعيد ميلاده .

● انها .. لحظة وفاء .. لمن كان وفياً - شاهدتها بأم عيني - بل وشاركت فيها .. وكل رجالات منتدى الطيب الاوفياء وهم يكرمون الفنان الموهوب الخلوق / عبدالعزيز مقبل - نعم كانت ساعة صفاء توقفت ساعة زمن لتعلن العرفان بالوفاء لهذا الانسان - الفنان - البسيط في كل شيء - الجميل تواضعاً - واخلاقاً - ومواقفاً صادقة لاصدقائه ومحبيه وعشاقة الابدي لعمله التربوي وفنة - الذي نذر فيه حياته الفنية والموسيقية لتعليم اطفال مدارس عدن غير مهتم بأضواء النجومية والشهرة - رغم انه فنان يمتلك صوتاً رقيقاً جميلاً وموهبة نادرة اثناء تلاعب انامله على نغمات رفيق دربه (العود) .. اجمالاً .. ابلغ تعبير نقوله .. هو .. ان الفنان / عبدالعزيز مقبل .. ومنتدى الطيب - ١٩٧١م ، ولان الفن والموسيقى هما عشقه الابدي تم نقله - الى التوجية التربوي عام (٧٦) بعد ان اكمل دراسته بمعهد دار المعلمين (تخصصموسيقى) على يد الاستاذ القدير (يحيى مكي) موسيقار اليمن - الذي يعتبره (عزيز) الاب الروحي له ومثله الاعلى في حياته - واغلى هدية نالها عزيز تلك التي اهداها - الموسيقار (يحيى مكي) الّتي العود / والكمان .

كلمات سريعة .. قالها .. المحتفى به :

وجهان لعملة واحدة .

اذاً .. من هو ... هذا الفنان .. ومشروع أعماله ؟

● عبدالعزيز مقبل - الشهير (عزيز) ، من مواليد ١٩٥٣/٤/٤م - محافظة تعز - الا - انه انتقل للعيش (بمحافظة عدن) وهو صغير السن .. ودرس المرحلتين الابتدائية والاعدادية بمدارس الشيخ عثمان - متزوج واب لاربعة من الابناء - التحق بالعمل بوزارة التربية والتعليم (كمدرس) عام / يحيى مكي كان صاحب الفضل الكبير - لدراستي الموسيقية بالنوته وبالشكل العلمي الحديث !!!.

■ نذرت حياتي على مدى اكثر من (٣٠ عاماً) الى يومنا هذا لوضع الحان خاصة بالاطفال وتحويل مقررات (اللغة العربية) والاسلامية - الى (اناشيد) - والمشاركة المستمرة في تدريب وتكوين الفرق الموسيقية واكتشاف المواهب من اطفال مدارس عدن لتقديم اعمالها من (اناشيد) اثناء المناسبات او اليوم المدرسي - وقد نجحت بذلك لانهم الديمومة الحية لجيل الغد .

■ تأثرت في بداية مشواري الغنائي بالفنان القدير / ايوب طارش - لكن - بعد ان ضجت عقليتي الفنية - اصبحت اليوم من مدمني اغنيات الفنانين الكبار / احمد قاسم / المرشدي / سالم بامدهف .

■ اجيد غناء - كل الالوان الغنائية اليمنية وبعض الاغاني العربية لكن - اللون الغنائي (العدني) هو الاقرب الى قلبي - بالنسبة للتلحين الاغاني الخاصة بي - اولاً - اعتبر التلحين بحد ذاته (موهبة) - لكن هناك بعض المحاولات لي في تلحين بعض الاعمال الغنائية - رغم انني لازلت مصراً واشعر بأني فنان مؤدي !!

■ الاعلام بشكل عام - لم يظلمني - لكن انا الذي لا احبد الاضواء واشعر رغم كل جراحاتي وعذابات الزمن - ان طموحاتي تحققت عندما اشعر باسعاد الاصدقاء ومن يقفون الى جانبي .

■ ١٩٥٣م - ٢٠٠٦م = ٥٣ عاماً .. هو عيد مولدي الذي اعتبره يوماً بلا غد .. لكن الاوفياء من رجال منتدى الطيب - اشعلوا شموع الامل لمشوار حياتي القادمة بهذه الاحتفالية فشكراً للجميع .

● اشعر بالاعتزاز .. انني احد خريجي العصر الذهبي المعهد العالي للموسيقى والفنون الجميلة بعدن في عهد الموسيقار (جميل غانم) رحمه الله .. ودرست فيه لاكثر من ثلاث سنوات - ويكفيني فخراً .. ان دراستي لالة (العود) جاءت على يد الفنان الكبير / جميل غانم نفسه الذي جعلني اعشق العود حتى يومنا هذا .. كما درسني الفنان العراقي الشقيق حينها بالمعهد - على (الة القانون) .. لكن .. الموسيقار ومثلي الاعلى الاستاذ

يحيى عمر (أبو معجب)

في ضيافة جمعية تنمية الثقافة والأدب

صالح حنش

الشاعر اليمني (اليافعي) يحيى عمر الجمالي (ابومعجب) حل ضيفاً عزيزاً وكريماً على جمعية تنمية الثقافة والادب بعدن في فعاليتها الاسبوعية الاربعاء ٥ ابريل ٢٠٠٦م ، وضمن سلسلة الفعاليات والانشطة واللقاءات المتواصلة التي تقيمها وتنظمها العديد من المنتديات والجمعيات والمؤسسات الثقافية والفنية والابداعية في اطار م/عدن وعموم الوطن اليمني ، وتواصلاً مع بقية الاصدارات والكتابات التي اسهم بها العديد من الباحثين والنقاد والمهتمين لتناول هذه الشخصية الفذه المتعددة الاهتمامات في النشاط الحياتي الابداعي (القرن الثامن عشر الميلادي) ومن خلال ماتركته من موروث تراثي شعري ، شكل مصدر اثراء لحياتنا الادبية والثقافية والفنية الموسيقية والغنائية .

لهذا انتدبت جمعية تنمية الثقافة والادب الدكتور (سعودي علي عبيد) لاستقبال ضيفها الكبير (ابومعجب) وتقديمه للحضور من اعضاء الجمعية وروادها من خلال العرض لكتابة (مضامين القصيدة عند الشاعر) يحيى عمر .. (اكتوبر ٢٠٠٥م اصدار دار جامعة عدن للطباعة والنشر) والكتاب يقع في مايقرب من ١٦٠ صفحة (حجم متوسط) ويحتوى على المقدمة وفصول خمسة تم الخاتمة والهوامش ويتضمن دراسة بحثيه وتحليلية تضيف الى مانشر وصدر سابقاً وتحمل العناوين التالية :

الفصل الاول : مطلع القصيدة وختامها عند يحيى عمر

الفصل الثاني : تعدد اغراض القصيدة عند يحيى عمر

■ الغزل في قصيدة يحيى عمر
■ تنوع معشوقات يحيى عمر
■ الحكمة في اشعار يحيى عمر
■ الديلوج او الحوار الثنائي في اشعار يحيى عمر
■ يحيى عمر العالم التقي المؤمن

الفصل الثالث : يحيى عمر المثقف الموسوعي
الفصل الرابع : الموسيقى في شعر يحيى عمر
الفصل الخامس : مختارة من شعر يحيى عمر

وكان العرض المقدم من قبل الدكتور (سعودي) قد اثار العديد من الملاحظات والاداء والمقترحات الموضوعية الطبية المتمحورة في اطار موضوع الكتاب والمؤلف والشخصية المتناولة بالبحث والدراسة ابداعاً شعرياً وفناً راقياً .

لقد كان جميلاً ورائعاً ان تختلف الاراء والرؤى في هذه الفعالية وتتباين وجهات النظر المطروحة ، ولكن الأجمل والاروع - بل والاكثر فائدة - انها خلصت الى نتائج متفق عليها اكسبت الفعالية ملامحها المتميزة منها :

١- يعد كتاب (مضامين القصيدة عند الشاعر الغنائي .. يحيى عمر) ابو معجب اليافعي للدكتور (سعودي علي عبيد) اضافة جديدة الى مجمل البحوث والدراسات العلمية والنقدية لتراث (يحيى عمر) الشعري وجوانب حياته ، ومنطلق آخر نحو مواصلة الجهود لكشف خبايا واسرار هذه الشخصية الفذه .

٢- ان كل مانشر من كتب ومقالات صحافية حول شخصية (ابومعجب) الابداعية هي جهود فردية وشخصية للباحثين والمهتمين تستحق التقدير والثناء ، الا انه قد آن الاوان ان تتبنى دراسة (يحيى عمر) مؤسسة بحثية لها من الامكانيات والخبرات القادره على تحقيق نتائج طيبة وتقود فريق علمي اكاديمي يشمل مختلف التخصصات والمجالات العلمية والبحثية ، ولديه المقدره للاجابة على كثير من الاسئلة الدائرة في الوسط الثقافي والاجتماعي وتوضيح كثير من الالتباسات والشكوك حول حقيقة شخصية (يحيى عمر) التي تتجاذ بها المجادلات بين كون (يحيى عمر) شخصية حقيقية واقعية ام هي اسطوره خيالية ..... ! وه

٣- ان كل ماوصل الينا من تراث شعري لـ (يحيى عمر الجمالي) .. ابو معجب ، يعد مصدر هام من مصادر الثراء للموروث الثقافي والاجتماعي والفكري واحد مقومات انتشار وازدهار الفن الغنائي اليمني الحديث والمعاصر (اللون اليافعي) .

ختاماً لي كلمه

في الختام لابد لي من كلمة تتلخص في ان مايهمنا في شخصية (يحيى عمر اليافعي) هو ذلكم الكم الهائل من الموروث التراثي الشعري الرفيع المستوى وما يحتويه من كنوز ابداعية ثمينة والتي يجب علينا الاشتغال بها والشغل عليها ولانشغل انفسنا في نقاش وجدل حول موطن (يحيى عمر) هل هو يمني ام بحريني ام كويتي ؟ واذا كان يمني ، فهل هو يافعي من مشأله او حضرمي من الشحر ؟ ..... الخ

ثم لابد لنا ان نحدد موقفنا من تاريخنا وتراثنا والاتفاق على اليات وطرق وسبل التعامل معهما واستخلاص ماعنينا من دروس وعبر واخذه كما هو بما فيه من سلب وايجاب دون اخضاعة للاهواء اوكما يحلولنا .

والسلام ختام

المال السايب .. يدهي الأمين !!

الفنان / سعودي احمد صالح

لازال مسلسل السطو على اعمال الغير من كبار الملحنين مستمراً من قبل اشباه الفنانين وللاسف الشديد من بعض الفنانين المعروفين في الساحة اليمنية وخارجها ان هذه الالحان الخالدة لكبار الملحنين ممن توفاهم الله ومن تبقى منهم على قيد الحياة اصبحوا محرومين من حقوقهم المادية والادبية ، حتى ان بعض الكاسات التي سجلها هؤلاء القراضنة لاصحاب شركات الكاسيت لا اجد اسم ملحن الاغنية وبدلاً عنه كلمة (من التراث) . وحرم المؤلف من حقه المادي والادبي ايضاً

فأين هم ورثة هؤلاء الملحنين ؟ الذين رحلوا ولم يملكون من حكام الدينا شيئاً سوى هذه الالحان الخالدة التي خلفوها وراءهم لابنائهم ، واتى اشباه الفنانين وغيرهم من الفنانين ليعبثوا بها ويتكسبون منها دون الرجوع الى اصحاب الحق الشرعي لها وهم ورثة هؤلاء المبدعين المتوفين امثال المرحوم الامير احمد فضل القمندانى والمرحوم الاستاذ / فضل محمد اللحجي ومحسن احمد مهدي والمرحوم محمد سعد الصنعاني والمرحوم صلاح ناصر كرد والمرحوم محمد علي الرباش والمرحوم احمد سالم بهر ومن كبار الملحنين الذين هم على قيد الحياة اطال الله في اعمارهم مثل الاستاذ / عبدالله هادي سبيت والامير / عبده عبدالكريم ، فهؤلاء المبدعون الذين حلوا عنا اصبحت الحانهم التي وضعوها وتغنت بها الجماهير ولازالت خالدة حتى الان . لم يتحصل ابناءهم على ريال واحد مما خلفوه لهم ابائهم من ثروة فنية واصبحت مالاً سائباً بيد هؤلاء القراضة يعبثوا بها كيفما شاؤا من تشويه لهذه الالحان الرائعة والتكسب من ورائها .

الى ذلك اقول لاصحاب الحق من ورثة كبار الملحنين ان هناك قانوناً اسمه (قانون الحق الفكري وهو معمول به في كل محاكم الجمهورية وبه المادة رقم ١٢٧ - القانون المؤرخ رقم ١٩ لعام ١٩٩٢م التي نصت على الحقوق الفكرية لذى فإنني ومن على منبر هذه الصحيفة الغراء اقول لابناء هؤلاء المبدعين الذين سلبت حقوقهم المادية والادبية بأن عليهم مقاضاة هؤلاء القراصنة عن طريق المحاكم معتمدين بذلك على قانون الحق الفكري الذي سنته الدولة لاسترداد حقوق ابائهم المادية والادبية التي اشباه الفنانين وغيرهم وردعهم من تشويهها والله من وراء القصد .

هند الأفضل في مهرجان إيطالي

محمد عبد الرحمن من القاهرة: حصلت الفنانة التونسية هند صبري على جائزة أفضل ممثلة من مهرجان "بان افريكانا" السينمائي الذي يقام في العاصمة الإيطالية روما، ويدور حول السينما الأفريقية أو التي تتناول قضايا تتعلق بالقارة السمراء، جائزة هند كانت عن فيلم "حالة حب" الذي شارك في بطولته هانى سلامة، وتامر حسني، وأخرجه سعد هنداوي، ويدور حول شقيقين الأول يعيش في مصر، والثاني في فرنسا، ويبحثان عن بعضهما البعض بعد غياب طويل، مع الإشارة إلى معاناة العرب في أوروبا بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ .

كانت هند قد حصلت على خمس جوائز عن دورها في فيلم "أحلى أوقات" كما تصور حالياً فيلم "لعبة الحب" ويعرض لها خلال الصيف فيلم "عمارة يعقوبيان" ، وخلال الدورة السادسة للمهرجان، والتي انتهت مؤخراً فازت المخرجة مريم عزت أبو عوف بجائزة أفضل فيلم تسجيلي عن فيلم "تاكسي" الذي يروي قصة سيدة تقود التاكسي في شوارع العاصمة المصرية بحثاً عن الرزق .

مادونا تحاول انقاذ حياتها الزوجية

لندن / وكالات

لجأت المغنية الأمريكية مادونا بصحبة زوجها المخرج البريطاني غي ريتشي إلى مدينة لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا، في محاولة لإنقاذ زواجهما بعد فترة عصيبة مرا فيها بمشكلات كثيرة، وفق ما قاله والد المخرج في مقابلة صحفية نشرت الثلاثاء.

وقال جون ريتشي في مجلة "كلوزر": "يبدو أن لوس أنجلوس ساعدتهما. إن الأمور سهلة هناك لأن الضغط أقل. يبدو أنهما تركا وراءهما الأوقات العصيبة التي كانا يمرا بها هنا(في بريطانيا)."

وكانت وسائل الإعلام تناقلت مؤخرا تقاريرا عن تصدع في زواج مادونا وريتشي خاصة عندما لم تأت مادونا (٤٧ عاما) على ذكر زوجها خلال تسلمها إحدى الجوائز الفنية في فبراير /شباط الماضي، وفق أسوشيتد برس.

ونقلت مجلة "كلوزر" عن والد المخرج البريطاني قوله "لا يمكن للواحد أن يعرف إذا كانت الأمور ستنجح، إلا أنهما يبدوان أنهما يتقبلان بعضهما أكثر."

وأضاف أن مادونا وريتشي تركا كل المصاعب وراءهما وتوجها إلى لوس أنجلوس للتمتع بوقتهما معا.

غنائية

مش عوايدكم

كلمات الشاعر / مسعد جمعان

الحان وغناء الفنان الراحل / شريف ناجي

مش عوايد كم ولاذي
طالت الغيبة حبيبي
في غيابك ياهلي
كل حد في بلوته

جيت بتخبر عليك
جيت لك من موطني
وكنت باشوفك سلي
كل حد في بلوته

حس قلبك ينقسم
وكل ما املك حبيبي
والعيش والملح الذي
كل حد في بلوته

ان كان مليت الهوى
والود باقي يامناي
والذي واجب علي
كل حد في بلوته

ياحبيبي عادتك
ايش طول غيبتك
اتعبتني وحدتي
ونا انته بلوتي

بسألك عن صحتك
جيت بابا طمنك
فرحتك من فرحتي
ونا انته بلوتي

اقسم اني ملك لك
في يدك في قبضتك
بيننا ماينتسي
ونا إنته بلوتي

النفس ذي ماعافتك
الله يسمح خطوتك
بفعله يامنيتي
ونا إنته بلوتي